بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ما هي المقاومة؟)

المقاومة ليست أمرا دينيّاً و إنِ الدينُ هو قِوامها؛ بل المقاومة تعني الحريّة و الغيرة و الحميّة و هي لا تختصّ بشعب دون شعب و هكذا لا تختص بدين و لا بلون و لا لغة و لا جنسيّة.

المقاومة بجميع أقسامها تكون في ضمير كلِّ مِن لا يخاف من الأعداء و لهذا قلنا (الدين هو قِوام المقاومة)؛ لأنّ مَن يقوم بالمقاومة للدين، يأخذ أجرَه و لو يفشل في وجهة نظر الآخرين و هذا يوجب أن لا يخاف مِن أحدٍ إلّا ربّه فهو حتّى لو يصرف رأسَ ماله فى المقاومة و هو حياته، يبدأ خوضُه فى حياةِ (عند ربّهم يرزقون) و هي حقيقة الحياة.

المقاومة بجميع أقسامها أعني السياسية (و هي عدم قبول هيمنة الآخرين على الدولة و سلطتهم على مصير الأمّة) و الثقافية (و هي حفظ الهوية الوطنية و معالمها و خصائصها المميزة و أصالتها و الايمان بعظمتها) و الاقتصادية (و هي حفظ المنابع الاقتصادية أمام النهب و استخدامها أمام العقوبات و الأزمات الاقتصادية) و العسكرية (و هي الحماية و الوقاية عن الشعب أمام ظلم الآخرين و حفظ سيادتهم في العالم و هي الجهاد)، تحتاج إلى قائد ديني و الشعب المتّحد؛

لأنّ تسرّبَ الأعداء لا يكون إلا من ناحية الأقرباء و مما لا يكون الشعب متّحدا، لا يحصلون على ما ضحّوا بأنفسهم فى سبيله و حينما أصبح متّحدا، يحتاج إلى قائد حتّى يكون لتيّارهم خفيرا و راصدا و مِن الأفضل أن يكون قائدهم مرجعا دينيا أو تابعا لمرجع ديني؛ من جرّاء أنّ المرجع الديني ينوب عن رسول الله (صلى الله عليه و آله) فى تبليغ أحكام الله و هذا مضافا إلى الإطمئنان فى قلوب الشعب، يوجب الأجر لحظة دون لحظة في عمل دون عمل لأن الشعب يطيعونه إذ هو لا يتفوّه الّا بما يريد الله.

عليرضا حسن تبار